



احتضت الأوساط العلمية والأكاديمية والأدبية والفلسفية في المملكة المتحدة بشخصية موسوعية جمعت بين الفلسفة والأدب والثقافة والسياسة والشعر، فبحضور جمع كبير من الأعلام العرب والعراقيين المقيمين في المملكة المتحدة احتفلت مؤسسة الحوار الإنساني (بيت السلام) في لندن بالمفكر والأكاديمي والأديب العراقي البروفيسور إبراهيم العاتي عميد الدراسات العليا في الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية.

ابتدأ حفل التكريم الذي انعقد مساء الأربعاء 17/5/2017م بكلمة تعريفية قدمها الأديب صادق الطائي، أشار بنقاط الى مسيرة الدكتور العاتي العلمية، ثم استلم المحترف به أطراف الحديث، متحدثاً وبأسلوبه الشيق السلس عن تجربته الشخصية منذ أن كان يافعاً وهو تحت كنف والده الأديب الشيخ عبد الزهراء العاتي، واللقاء الذي جمعه بالمفكر الإسلامي الراحل السيد محمد باقر المصدر في المكتبة العامة التي كان يشرف عليها والده في النجف الأشرف، وهو اللقاء الذي حبب اليه الغوص في موضوعات الفلسفة، مروراً بمحطتي الدراسة في سوريا ومصر، ومحطات التعليم في الجزائر وليبيا والمملكة المتحدة والعراق. ومن جمالية حفل التكريم أن الدكتور العاتي مزج حديثه بفلم شيق شاهده الحضور فيه مجموعة من الصور التي تسجل مراحل حياته ولقاءاته بأعلام الأدب والعلم والثقافة والسياسة العراقيين والعرب في عدد من البلدان، من قبيل الشاعر أحمد الصافي المنجفي والشاعر مصطفى جمال الدين والعلامة الدكتور محمد بحر العلوم والدكتور حسن حنفي والمفقيه الأصولي السيد محمد تقي الحكيم، فضلاً عن ذكرياته الطيبة مع مؤسس الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية الفقيه الدكتور محمد علي الشهرستاني وعميد كلية الشريعة نائب رئيس الجامعة العالمية للمفقيه آية الله الدكتور فاضل الحسيني الميلاني الذي حضر حفل التكريم. وأثنى الدكتور العاتي في غضون حديثه على عدد من الشخصيات التي حضرت حفل التكريم والتي تتلمذت على يديه من قبيل الباحث والأديب العراقي الدكتور نصير الخرزجي، وإمام الجمعة والجماعة الشيخ حسن التريكي ممثل المرجع الديني السيد كاظم الحائري. في نهاية كلمة العاتي، قدم مدير مؤسسة الحوار الإنساني في لندن الأستاذان غانم جواد درع الإبداع الى المحترف به نيابة عن راهي

المؤسسة المقيم في مدينة الكاظمية بالعراق آية الله السيد حسين إسماعيل المصدر.

من جانبه أهدى الدكتور عمر الصلحان نيابة عن هيئة المدارس العراقية التكميلية في لندن باقة ورد عرفاناً بالجميل وبدور الدكتور العاتي في مجال التعليم في المملكة المتحدة.

الدكتور حسن هادي العلق المستشار الثقافي مدير الملحقيات الثقافية العراقية في المملكة المتحدة، اعتبر في كلمة له أن مؤلفات الدكتور العاتي تدل وبوضوح أن المحتفى به هو رجل العقل والعاطفة، رجل الفلسفة والوجدان.

واستمع الحاضرون بعرض فيلم قصير من إنتاج قناة المنجف الفضائية يتابع عبر حركة الكاميرا في أزقة المدينة المقدسة سيرة المحتفى وهو يتنقل بين مطارح طفولته وصباه.

الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة العراقية الشاعر الأستاذ جابر الجابري وفي كلمة بعثها من بغداد عبر عن كبير تقديره لشخصية المحتفى به الذي استطاع عبر كتابات ومؤلفاته ودوره البناء في الجمع بين الكثير من مجالات الحياة، وهو مفضرة أدبية وعلمية. ومن بغداد بعث المفكر العراقي أستاذ الفلسفة الدكتور عبد الجبار الرفاعي برسالة تكريم قرأها بالنيابة الدكتور ماجد عبد الله واصفاً الدكتور إبراهيم العاتي بأنه شخصية متعددة المواهب، مر بمراحل مضيئة حيث أولده التراث المنجفي، وأولادته دمشق للمرة الثانية، بوصفها أعرق مدينة في التاريخ، وأطراف الصافي المنجفي وشخصيته الغرائبية التي تقترب في تجاربها وملاحمها من أبطال الملحمة والأساطير، وأولادته القاهرة المظالميين للمرة الثالثة، في الأيام الأخيرة لحضور وهج الدرس الفلسفي فيها. ومن بغداد بعث وزير النفط العراقي السابق الدكتور إبراهيم بحر العلوم بكلمة مصورة، استحضرت فيها ذكرياته مع العاتي، وذكريات طيبة جمعت والده الفقيه الدكتور محمد بحر العلوم بالمحتفى به.

الدكتور قيس العزاوي ممثل العراق السابق في الجامعة العربية في القاهرة، ومن المشرفين الأكاديميين في الجامعة العالمية بعث برسالة صوتية، أثنى على المحتفى به الذي أبدع في الكثير من العلوم.

ومن كلية التربية بجامعة الكوفة أرسل الدكتور محمد ياسين الشكري كلمة مسجلة، أشار فيها إلى القوة الأدبية واللغوية التي تنطوي عليها كتابات ومؤلفات الدكتور إبراهيم العاتي.

الباحث والمؤلف العراقي الدكتور علي المؤمن، الذي تخرج من الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، بعث برسالة مصورة من المنجف الأشرف بالعراق، أشاد بدور المفكر العاتي في التأثير الإيجابي على كل من يحيط به ودوره المشهود في المجال الأكاديمي وفي التأليف المتنوع.

الوزير العراقي السابق الدكتور أكرم الحكيم الذي حضر الحفل، تطرق في كلمة له إلى أهم مميزات شخصية المحتفى به وشجاعته في عرض الأفكار، وتمكنه من الخوض في مجالات سياسية ونقدية وفكرية وفلسفية وأدبية إلى جانب التدريس والإشراف الجامعية والأكاديمية.

الإعلامي العراقي السيد علاء الخطيب، شكر مؤسسة الحوار الإنساني التي تتبنى الاحتفاء بأعلام الأمة وهم أحياء، مشيراً إلى جوانب من إبداعات المفكر العاتي.

سماحة الشيخ حسن التريكي أخذ أطراف التكريم متحدثاً باسم طلبة الجامعة العالمية، ومتقدماً بالشكر للمحتفى به الذي قدم الكثير من أجل صالح الطلبة إن في مرحلة الدراسات الأولية أو في الدراسات العليا، معتبراً أن الإنسان مهما بلغ في الحياة شأواً ودرجة ليس له إلا أن يحني رأسه إجلالاً للوالد والمعلم معاً.

أستاذ القانون في الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية الدكتور عبد الحسن السعدي، وفي كلمة ختامية أشار إلى جوانب من سيرة المحتفى به التي تنم عن خصوبة فكره وتجذره في أرضية طيبة وإحاطته بعلوم مختلفة.

وفي نهاية الحفل تقدم إلى المنصة أحد طلبة المحتفى به، وهو المحقق العراقي الدكتور نضير الخزرجي، شاكرًا الدكتور إبراهيم العاتي الذي عرفه منذ ربع قرن أستاذاً متنوع المشارب، معتبراً آياه أحد أعمدة الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية التي استطاعت حتى يومنا هذا بفضل عمادته لدراسات العليا أن تهدي للأمة أكثر من ثلاثمائة متعلم من حملة الشهادات العليا من جنسيات مختلفة فضلاً عن المئات من خريجي الدراسات الجامعية.

والمفيد ذكره أن المحتفى به هو إبراهيم بن عبد الزهراء بن عاتي بن حبيب بن بركة العيسى وشهرته إبراهيم العاتي، ولد سنة 1949م في مدينة المنجف الأشرف بالعراق، حصل على الليسانس من قسم الفلسفة والاجتماع بجامعة دمشق سنة 1975م، والماجستير من قسم

الفلسفة بجامعة عين شمس سنة 1980م، والدكتوراه من الجامعة نفسها سنة 1984م، عمل أستاذاً بجامعة قسنطينة بالجزائر، وجامعة ناصر بليبيا، ويعمل منذ سنة 1992م أستاذاً بكلية الشريعة وعميداً لدراسات العليا بالجامعة العالمية للعلوم الإسلامية بلندن، بالإضافة إلى عمله في جامعة الكوفة بالعراق حتى سنة 2014م، وهو عضو الجمعية الفلسفية العربية بالأردن، والهيئة الاستشارية لمجلة الجامعة الإسلامية بلندن. من مؤلفاته المطبوعة: تصورات العالم في الفكر الإسلامي، الزمان في الفكر الإسلامي، الإنسان في فلسفة الفارابي، الظاهرة الحسينية في الشعر العربي، ديوان شعر، إلى جانب الكثير من الأبحاث والدراسات المنشورة في الفلسفة، والدين، والتصوف، والأدب، وغيرها. شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية في كل من الجزائر، وليبيا، وإسبانيا، ومصر، والعراق، وبريطانيا.